

## الفصول في سيرة الرسول - المجلس 26

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء السابعة والعشرون في شهر جمادى الاولى من العام الرابع والاربعين بعد الاربععماة والالف - 00:00:00

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني والستون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. الامام ابن كثير رحمة الله تعالى قال رحمة الله - 00:00:23

في حديثه عن ما اختص به صلى الله عليه وسلم دون امته وقد يشاركه فيها غيره من الانبياء قال ومن ذلك يعني الحمد لله يعني  
كأن هذه خصائص الانبياء لأن الخصائص - 00:00:46

قالوا على اقسام قسم خاص بالانبياء عليهم السلام الناس وخصائص النبي صلى الله عليه وسلم دون الانبياء نعم قال رحمة الله ومن ذلك انه لم يكن يحسن الكتابة قالوا وقد كان يحرم عليه ذلك - 00:01:11

قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وقال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا لاراتب المبطلون - 00:01:35

وقد زعم بعضهم انه صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى تعلم الكتابة وهذا قول لا دليل عليه الحمد لله آآ قالوا من حكمة او من الحكم في كونه امييا - 00:01:57

لا يقرأ ويكتب اه رد وطرد لمن زعم انه اخذ النبوة انه اتى بهذه المعلومات من اساطير الاولين وقالوا كما بين الله اقوال قولهم وقالوا اساطير الاول اكتتبها وهي تملئ عليه بكرة واصيلا - 00:02:14

وابن كثير هنا رحمة الله تعالى الباقي المالكي رحمة الله كلام في هذه المسألة واعتقد ان هناك ردود عليه ما اذكر ومن المعاصرین الشيخ احمد ابن حجر ابو طامية صاحب قطر رحمة الله تعالى - 00:02:35

له كتاب مجلد ورقي ما اذكر يرد على من زعم المرسل ليس اميما واظن سماها الرد الواffer في من نفي امنية سيد الاوامر والواخر وكما الشيخ ماجد وضع عندك حاشية - 00:03:07

ذكر فيها الباقي رحمة الله تعالى سياتي احسن نادي قال رحمة الله وهذا قول لا دليل عليه قال وقد زعم بعضهم انه صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى تعلم الكتابة - 00:03:36

وهذا قول لا دليل عليه هو مردود الا ما رواه البيهقي من حديث ابي عقيل يحيى ابن المตوك عن مجالد عن عون ابن عبد الله عن ابيه قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرأ - 00:04:00

نعم وقال فذكرت ذلك للشعبي. فقال قد صدق سمعت من اصحابنا يذكرون ذلك ويحيى هذا ضعيف مع مجالد فيه كلام وهكذا ادعى بعض علماء المغرب المذاكر في الحاشي يحصلها لك - 00:04:20

من ادعى ذلك ابو الوليد الباقي رحمة الله تعالى عليه وعلى علماء سعيد ابن مجاهد ابن سعيد الهمданى متكلم فيه وذكرت هذه المسألة ايضا عند حديث الحديبية عندما كتب علي - 00:04:45

محمد رسول الله قالوا امس يعني اه يعني اه وابي فمحاتها وكانه قيل في بعض الالفاظ فكتب محمد او كذا بعضهم فيما اذكر هذا الحديث انه كتب كلمة فبعضهم تشبت - 00:05:06

لأنه قرأ وكتب وهذا لا يرد ليس من قال بيت شعر يقال بأنه شاعر ولا من كتب كلمة بعض كبار السن يعرف التوقيع يعرف رسم اسمه

انسانی سعید محمد من تکراره او یکتب لها. لكن ما یسمی - 00:05:31

من کتب کلمة او کلمتين کاتبا ولا من قرأ کلمة وتهجاها قارئا ولا من قال بيت شعر شاعرا نعم يا شیخ قال وهکذا ادعی بعض علماء المغارب انه کتب صلی الله علیه وسلم صلح الحدیبیة - 00:05:53

فانکر ذلك عليه اشد الانکار وتبرئ من قائله على رؤوس المتابر وعملوا فيه الاشعار وقد غره في ذلك ما جاء في بعض روایات البخاری فاخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم فكتب - 00:06:15

هذا ما قاضی عليه محمد بن عبد الله وقد علم ان المقید یقضی على المطلق وفي الروایة الالھی امر علیا فكتب وامر علیا فكتب هذا ما قاضی عليه محمد بن عبد الله صلی الله علیه وسلم - 00:06:36

هذا یذهب بعض العلم كما تقدم فيما قبل قلیل انه قرأ وكتب في اخر حياته وارتفاع يقولون التعلیل ان الكتاب والقراءة في اخر حياته لا يتعلّق بها صاحب شبهة او صاحب مکابرة - 00:06:59

لان ما سبق في النبوة السابق يعني يرد على من زعم ان ان التعلم في اخر عمره يعني ینافي امنيته هكذا امنيته هكذا قال البعض وبكل حال الباقي رحمه الله تعالى - 00:07:18

قرأت قدیما کما ذکر ابن کثیر رحمه الله انه آآ بولغ في الان انه انکر علیه والباقي امام رحمه الله والائمة المالکیة الصاحب المنتفع الموطاً وله نصیحة لطیفة لوالدیه وله کتب اخیر ایضا - 00:07:38

وما قال ما قال الا من اجتهد على حديث الحدیبیة رحمه الله تعالى وکأن في شدة الانکار والاشعار والهجاء يكون فيها نوع من يعني ان قسوة علیه رحمه الله ما عندي شيء - 00:07:58

لک الروایة الاولی للبخاری. فاخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم فكتب نعم. الا يمكن ان يكون انه بمعنى امر بالكتابة هذا قد یلی لا مانع. كما یقال فتح السلطان البلد الفلاني وفي عاصمته. ما ذهب - 00:08:22

هل هو صاحب الامر والنہی مدبر الجيش ولهذا اذکر اه ان امرأة طالبة علم قالت اه سألت سؤال تقول هل ورد ان اذن اوقات ورد في تطورات ارسل مؤذن قلت في اي مكان قاتل مسلم - 00:08:42

مراجعة المسند وادا بالصحابي یظنه انس یقول کنا في يوم مطر ووحى فاذن النبي صلی الله علیه وسلم لكن بعد هذا الحديث بصفحة او صفحتين فامر بلا فاذن نفس الحديث ونفس الكائن - 00:09:05

قد في لسان العرب فعل فلان والذي فعل جیشه او من امر بذلك لكن الكثير عطوا الشیخ مازن وش قال عن اللواء اللي امر علیه الكذب البخاری والا في غير البخاری - 00:09:24

هذه في البخاری قد جاء في بعض روایات البخاری فاخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم فكتب لا ابی امر لعلی قال وقد علم ان المقید یقضی على المطلق في الروایة الالھی - 00:09:42

وذكرها احسن الله اليك ایضا في البخاری الحاشیة قال رواها في البخاری قد يكون الباب اللي هو قد يكون لكن على من قال بأنه کتب من قال لا یسمی من کتب کلمة انه من الكتاب - 00:09:58

ولا ینافي امیته عليه الصلاة والسلام ونحن نرى في مجتمعنا ما تقدم کبار سنہ یعرف الا التوقيع فقط یرسم بالقلم كما یکررون امامه التوقيع في کتب کذا مرة حتى تجري یده - 00:10:17

بتوقیعه یعنی اه کر علیه نعم یا شیخ قال رحمه الله ومن ذلك ان الكذب عليه ليس كالکذب على غيره فقد توالت عنه صلوات الله وسلامه عليه ان من کذب عليه متعمدا فليتبوا مقعده من النار - 00:10:35

بل جاء في نص اخر على ما ذکروا کثیرا ان کذبا علي ليس ککذب على احد فلیرج النار او كما قال صلی الله علیه وسلم نعم روی هذا الحديث من طریق نیف وثمانین صحابیا - 00:11:03

وهو في الصحيحین من حدیث علی وانس وابی هریرة المغیرة بن شعبة عند البخاری من روایة الزبیر بن العوام وسلامة بن الاکوع عبد الله بن عمرو ولفظه بلغوا عنی ولو ایة - 00:11:25

تحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعتمدا فليتبؤا مقعده من النار في مسند احمد المتواتر ما بين الواحد والثلاثة نعم وفي مسند احمد عن عثمان وعمر وابي سعيد ووائلة بن الاسقع - 00:11:43

وزيد ابن ارقم وعندنا الترمذى عن ابن مسعود رواه ابن ماجه عن جابر وابي قتادة وقد صنف فيه جماعة من الحفاظ ابراهيم الحربي ويحيى المصاعد والطبراني والبزار وابن منه وغيرهم من المتقدمين - 00:12:07

هنا فائدة قضية نسب الحربي رحمة الله ابراهيم الحربي نسبة الى الحربية وهي ارض اقطعها احد الخلفاء اعتقاد العباسيين لقائد سمو حرب ونسبت اليه ائمة الديانة حديث واللغة نعم ياشيخ ماجد - 00:12:27

احسن الله اليك وابن الجوزي ويوفى ابن خليل من المتأخرین وصرح بتوارته من الصلاح والنبوی وغيرهما من حفاظ الحديث وهو الحق فلهذا اجمع العلماء على كفر من كذب عليه متعتمدا مستجيزا لذلك - 00:12:58

واختلفوا في المتعتمد فقط وقال الشيخ ابو محمد يكفر ايضا يعني فرق بين من كان يقول فرق بين من كذب عليهم متعتمدا لكن لا يرى الجواز ويرى انه اثم انه - 00:13:21

يعني نعوذ بالله من اجاز الكذب هذا لا شك في كفره. وانما الخلاف في الاول والحديث كما قال متواتر. عثمان عمر وعثمان وما هو جابر وما تقدم من ذكر الصحابة واظن - 00:13:42

ان في جزء او افراد بعضهم جزءا ما شاء الله هذا ذكرنا افرد فيها افراد فيها جزءا او مصنفا قالوا قد صنف فيه جماعة من الحفاظ ابراهيم الحربي ويحيى المصاعد والطبراني والبزار وابن منه. ما شاء الله - 00:14:01

متواتر كشمس في النهار ليس دونها سحاب وايضا ذكر احسن الله اليك من المتأخرین ابن الجوزي ويوفى ابن خليل يعني افراد هذا المنهج عند اهل العلم افراد مصنف في جزء - 00:14:21

من متقدم متأخرین الشوکانی بعضهم يفرده روایة وبعضهم درایة ابو رجب غالب شرح الاحادیث لرایکم رحمة الله والمحدثون فؤاد روایة وبعضهم يجمع بين الاثنين ومن لطیف ما قرأت الشوکانی كتاب - 00:14:40

قطر الولي في شرح حدیث الولي من عاد الولیة في مجلد وهنالک کتاب العراق آآ مجلد كامل في حدیث الیدین اه عندما صلی وسلم رکعتین لا يحضرني الان غاب عن بالی - 00:15:08

اسمه لكنه يقع في مجلد ضخم وذلك ايضا حدیث ابن عباس عند عند خالتی میمونة افرد الشوکانی فيه مؤلفة وقد انعم الله علي بتتبع طرق هذا الحديث وذكر بعض الثمار والفوائد - 00:15:31

نعم كذلك كيف اذكرت حدیث غير يا ابا عمیر الشافعی افرد فيه او ذکر قواعد قیل مئة وزاد عليه ابن حجر كذلك رحمة الله نعام قال رحمة الله واختلفوا في المتعتمد فقط - 00:16:06

وقال الشيخ ابو محمد يكفر ايضا وخالفه الجمهور يرى يرى انه بكذبه يعني اما للخروج مازق او انه تعصبا لهوى او ما شاكله لكنه يرى انه ويشعر بموت الدم وهذا يختلف عن من استجاح المستجيذ هذا لا يتتردد في كل عمل - 00:16:30

نعم ياشيخ نعم قال ابو محمد هو والد امام الحرمين واسمھ عبد الله ابن يوسف وشهرته الجوینی هو ابو المعالی يحصل عليك او غيره هو الظاهر وكان عند الاخوان وان كان عند احد الاخوان اه - 00:17:04

اه تعقیب او تصویب على انه ليس بأبی المعانی یفید امام الحرمين رحمة الله شهرته سعة علمه کم باقی رعاک الله باقی الموقف قریب احسن منی استعمل قال ثم لو تاب - 00:17:27

فهل تقبل روایته؟ على قولین احمد بن حنبل ويحيى بن معین وابو بکر الحمیدی قالوا لا تقبل قوله صلی الله عليه وسلم ان کذبا على ليس کذب على احد من کذب علي من کذب علي فليتبؤا مقعده من النار - 00:17:55

قالوا ومعلوم ان من کذب على غيره فقد اثم وفسق وكذلك الكذب على لكن من تاب من الكذب على غيره يقبل بالاجماع فینبغی الا تقبل روایة من کذب عليه فرقا بين الكذب عليه والکذب على غيره - 00:18:20

نعم احسن الله اليکم. واما الجمهور وقالوا تقبل روایته لأن قصاری ذلك انه کفر ومن تاب من الكفر قبلت توبته وروایته. وهذا هو

الصحيح وكما قيل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل - [00:18:43](#)

قبل كما يقال الغرغرة وقبل طلوع الشمس من مغربها توبته مقبولة الصدقة فيها ولهذا من لطيف ما قرأت في قصة ثعلب الحاطب  
اللي منع الزكاة وان كانت قصة ضعيفة ضعيفة متنا - [00:19:12](#)

المتر السنة الثانية واية التوبة في السنة التاسعة والعشر من ضمن ما ردت به هذه الرواية انه يستحيل ان يأتي تائبا فيرده لأن من  
تاب الله تعالى عليه والله ناس مأمورون بقبول التوبة - [00:19:33](#)

اذا علمت بقبول توبة من تاب وهذا حتى قال الصحابي رضي الله عنه وارضاه اذا ارتدى ثم رجع هل السابقة. الاصل نعم وببارك اثار  
التوبة النصوح الصادقة نعم ياشيخ ماجد؟ - [00:20:05](#)

نقف هنا احسن الله اليك. نعم عبد الله بن مسعود اه نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله نعم يا ابو عبد  
الرحمن ما ما عندي شي الله يحفظكم - [00:20:32](#)

ابن مسعود ابو عبد الرحمن صاحب اه اجمع الفوائد سميناك اذا ياشيخ ماجد لعله متعب اليوم احسن الله اليك. اذا لا تقول روايته  
هات دي هات الفايدة نفيسة شيخ راشد - [00:20:54](#)

شيخ راشد شيخ عبد الله عندك شي لا عندي فائدة انا جهزتها لكن سبحان الله ما وصلنا للموقف اللي اه يوافق هذه الفائدة اللي هي اه  
تعلق بعبد الله بن سعد بن رضي الله عنه - [00:21:23](#)

اجعلها اجعلها اجعلها خبرا مقدما طيب من السعي الاعلام النباء ومن الاصابة اللي بالحجر اه ذكرها في بن عبد الله بن سعد بن سرح  
طبعا هو اه ارتدى ثم رجع للسلام رضي الله عنه - [00:21:42](#)

نعم وختم الله له بخاتمة طيبة. يقول اه الذهبي في قال لما احتضر ابن ابي السرح وهو بالمرملة وكان خرج اليها فارا من الفتنة فجعل  
يقول من الليل الصبحتم؟ فيقولون لا. فلما كان عند الصبح قال يا هشام اني لاجد برد الصبح فانظر. ثم قال - [00:22:00](#)

اللهم اجعل خاتمة عملي الصبح فتوضا ثم صلي فقرأ في الاولى بام القرآن والعاديات وفي الاخرى بام القرآن والسورة سلم عن يمينه  
وذهب يسلم عن يساره فقبض الله روحه رضي الله عنه - [00:22:25](#)

جزاك الله خيرا يا ابا عبد الرحمن السلام عليكم والد والد امام الحرمين ذكرها هنا عندي في المكتبة الشاملة في ترجمة مختصرة له  
هو عبد الله بن يوسف بن حيوه الجوياني ابو محمد واللغة والفقه - [00:22:43](#)

قالوا في الاخير وهو والد امام الحرمين الجويلي يعني ابو محمد والد ابي المعالي نعم ابو المعالي هو عبد الملك هو عبد الملك بن  
عبد الله بن يوسف بن محمد الجوياني ابو المعالي. ركن الدين الملقب بامام الحرمين - [00:23:08](#)

اعلم المتأخرین من اصحاب الشافعی كل ما سمعت هذه النسبة كنت احب ان ارجع لماذا سمي باما مامین؟ هل درس في الحرمین  
الشريفین او جاوبت فيهما يا ليتك تكمل الفائدة بسبب التسمیة اهو - [00:23:32](#)

ان شاء الله باذن الله. شكر الله لك ياشيخ راشد ان شاء الله جزاكم الله خيرا. ابو ماجد نختم رعاك الله اي نعمتين احسن عليك. شكر  
الله لكم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:49](#)  
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:24:02](#)